تلخيص كتاب الحديث التحليلي دراسة تأصيلية

للأستاذة: سندس العبيد

تلخيص الطالبة:

نوف بنت حمد آل رشيد

العام الجامعي

١٤٣٦-١٤٣٧هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

(تلخيص الفصل الأول)

❖ تعريف الحديث التحليلي اصطلاحا:

هو دراسة تكاملية تفصيلية للحديث الواحد سندا ومتنا، مع استنباط فوائده.

❖ نشأة تحليل الأحاديث النبوية وتطورها:

المرحلة الأولى: مرحلة التحليل العملي، وهي في أربعة مراحل:

١. جذور الحديث التحليلي،وهذه المرحلة تضم ثلاثة أطوار:

الطور الأول:عهد النبوة.

الطور الثاني: عهد الصحابة.

الطور الثالث: عهد التابعين.

٢. تأصيل قواعد في بعض العلوم من خلال الاستنباط والتحليل.

وملامح هذه المرحلة تتلخص بالتقعيد للعلوم، والاستفادة من الأحاديث النبوية في استنباط كثير من القواعد.

٣. التصنيف في الحديث وفق الاستنباط والتحليل.

وملامح هذه المرحلة الاتجاه لتصنيف الأحاديث وترتيبها وفق الموضوعات والأبواب المستنبطة.

٤. كتب الشروح وأثرها في تكوين المنهج التحليلي.

وكتب الشروح تعد أولى مراحل تكون الحديث التحليلي وتدوينه، ومن ملامح هذه المرحلة تنوع المناهج في شرح الحديث النبوي.

المرحلة الثانية: مرحلة ظهور الاصطلاح وتطوره، ومراحله هي:

١. التطبيق العملي عند المعاصرين.

تتلخص هذه المرحلة بنوعين من المؤلفات:

- شرح الحديث في الكتب المعاصرة، مثل: تطريز رياض الصالحين للشيخ فيصل المبارك_رحمه الله_.
- ظهور كتب في شرح الحديث تحمل الطابع التحليلي، مثل: شرح سنن النسائي للشيخ محمد الأثيوبي_رحمه الله_.

٢. ظهور الاصطلاح، واستقرار الفن.

ظهر اصطلاح الحديث التحليلي في أواخر القرن العشرين.

٣. الإفراد والتأليف.

بدأ المتخصصون بتأليف الدراسات التحليلية وهم في ذلك على ثلاثة مناهج:

- المنهج الجزئي.
- المنهج المتوسط.
- المنهج المتكامل.

٤. التأصيل والنهوض.

كانت عبارة عن بحوث محكمة كبحث الدكتور عاصم القريوتي.

❖ **مناهج المعاصرين في تحليل الأحاديث النبوية، ثلاثة مناهج:**

- المنهج الجزئي، وعناصر هذا المنهج كالتالي:

- التخريج المختصر.
- الترجمة المختصرة لرجال الإسناد دون ذكر اللطائف الإسنادية.
- شرح الحديث.
- الفوائد والأحكام الفقهية المستنبطة من الحديث.

ومن المؤلفات في هذا المنهج: حديث تحليلي، للدكتور طارق الطواري.

- المنهج المتوسط، وعناصر هذا المنهج كالتالي:
  - التخريج الموسع.
  - الترجمة الوافية للرواة.
  - ذكر لطائف الإسناد والشوهد التطبيقية من علم المصطلح.
  - شرح الحديث.
  - الفوائد والأحكام الفقهية المستنبطة من الحديث.
  - ومن المؤلفات في هذا المنهج: عشرون حديثا من صحيح البخاري دراسة أسانيدها وشرح متنوها للشيخ عبدالمحسن العباد.
- المنهج المتكامل، وعناصر هذا المنهج في محورين:

  المحور الأول: تحليل السند، وعناصره:
  - التخريج الموسع.
  - الترجمة الوافية للرواة.
  - ذكر لطائف الإسناد والشوهد التطبيقية من علم المصطلح.
  - الحكم على الحديث.

  المحور الثاني: تحليل المتن، وعناصره:
  - تحليل لغة الحديث.
  - المعنى الإجمالي للحديث.
  - شرح الحديث وفق قواعد التحليل.
  - التكامل بين العلوم في تحليل المتن.
  - الفوائد المستنبطة من الحديث.
  - ومن المؤلفات في هذا المنهج: دراسة حديث نضر الله امرءا سمع مقالتي رواية ودراية، للشيخ عبد المحسن العباد_حفظه الله_.

❖ **ضوابط تحليل الأحاديث النبوية:**

الأول: التحقق من قبول الحديث، تحليل الحديث لا يصلح فيه إلا الأحاديث المقبولة.

الثاني: جمع الراويات والوقوف على الاختلاف فيها، كثير من الفوائد ينبني عليها أحكام شرعية ولا يقف عليها الباحث إلا بعد جمع الطرق، وبعد أن يواز الباحث بين ألفاظ الروايات ويحكم على كل طريق عليه بخطوات لاختيار الرواية المعتمدة في التحليل، وهي:

- أن يستبعد ألفاظ الطرق الضعيفة من الاختيار.
- أن يختار الرواية التامة، والأكثر فائد.
- إن كانت كل الروايات في القوة نفسها، وبالألفاظ نفسها يختار ما كان في إسناده فوائد أكثر، ويجعلها أساس التحليل.

الثالث: تحليل الحديث في ضوء الأحاديث الأخرى، وهذا الضابط يعرف عند العلماء بمعرفة الأبواب، ومن فوائد جمع الأحاديث الأخرة في الباب:

- معرفة سبب الورود.
- المطلق والمقيد.
- الخاص والعام.
- الناسخ والمنسوخ.

الرابع: تحليل الحديث في ضوء الآيات الكريمة المتعلقة به، وفي هذا الضابط تأكيد على جمع الآيات المتفقة مع موضوع الحديث النبوي فهي تسهل على الباحث التحليل وتيسره.

الخامس: تحليل الحديث بالاستعانة بأقوال الصحابة والتابعين، وآثارهم.

السادس: تحليل الحديث وفق علوم اللغة العربية، وأصول العلوم اللغوية التي لها أصل اتصال بكلام النبي صلى الله عليه وسلم هي:

- علم المعاني اللغوية.
- علم النحو.
- علم البلاغة.

السابع: تحليل الحديث وفق مقاصد الشريعة، فإن الخاصية المميزة للفقه في الدين هي معرفة حكمة الشريعة ومقاصدها ومحاسنها.

الثامن: تحليل الحديث وفق القواعد الأصولية في فهم النص.

التاسع: تحليل الحديث بمراعاة التكامل بين العلوم، وينقسم من التكامل من حيث أهميته إلى:

- تحليل الحديث وفق التكامل بين العلوم الرئيسة.
- مراعاة موضوع الحديث في التحليل، مع ربط العلوم المعاصرة مع الحديث إن أمكن.
- ربط الواقع، والقضايا المستجدة قدر الإمكان.

العاشر: اشتمال العملية التطبيقية التحليلية على تحليل السند والمتن معا، وعناصره في محورين:

المحور الأول: تحليل السند، وعناصره:

- التخريج الموسع.
- الترجمة الوافية للرواة.
- ذكر لطائف الإسناد والشوهد التطبيقية من علم المصطلح.
- الحكم على الحديث.

المحور الثاني: تحليل المتن، وعناصره:

- تحليل لغة الحديث.
- المعنى الإجمالي للحديث.
- شرح الحديث وفق قواعد التحليل.
- التكامل بين العلوم في تحليل المتن.
- الفوائد المستنبطة من الحديث.

❖ **الأمور المعينة في تحليل الحديث النبوي، وهي:**

١. معرفة السمات والصفات الواجب توافرها فيمن يقدم على التحليل، وهي:

- ضرورة توافر صفات طالب العلم العامة في الباحث.
- الالتزام بصفات الباحث العلمي.
- الموضوعية في البحث والتحليل.
- الالتزام بالقواعد الشرعية في التعامل مع النصوص.
- التحليل وفق قواعد اللغة.
- ربط التحليل بالواقع.
- كثرة المطالعة في كتب الشروح الحديثية.
- العلم والمعرفة بآلية تحليل الأحاديث النبوية.

٢. وضع عناوين رئيسة وفرعية في العملية التطبيقية للتحليل.

٣. معرفة مصادر تحليل الأحاديث النبوية.

٤. معرفة تراجم الحديث ومقاصدها عند المصنفين.

٥. استخدام التقنيات المعاصرة.

٦. الاستعانة بالعلوم المعاصرة.

(الفصل الثاني)

❖ تحليل السند، وعناصره:

- التخريج الموسع، ولا بد من:

١. معرفة طرق تخريج الحديث، وهي على قسمين:

- التخريج عن طريق الكتب الحديثية، وهي على خمسة طرق:
  - التخريج عن طريق معرفة راوي الحديث من الصحابة.
  - التخريج عن طريق معرفة معرفة أول لفظة من متن الحديث.
  - التخريج عن طريق معرفة كلمة يقل دورانها على الألسنة.
  - التخريج عن طريق معرفة موضوع الحديث.
  - التخريج عن طريق معرفة النظر في حال الحديث متنا وسندا.
- التخريج عن طريق المواقع والموسوعات الإلكترونية:
  - المواقع الألكترونية، مثل: موسوعة الحديث الشريف، والموسوعة الحديثية، والجامع للحديث النبوي، والجامع نت.
  - البرامج الإلكترونية، مثل: برنامج الموسوعة الشاملة، برنامج جوامع الكلم، وبرنامج إكمال الحرف بإتقان التحفة، وبرنامج الموسوعة الحديثية، وبرنامج الجامع الكبير لكتب التراث.

٢. حصر طرق الحديث، ومن الأمور التي تسهل على الباحث جمع طرق الحديث: رسم شجرة الإسناد، وتحديد المدار الرئيس.

❖ الترجمة لرجال الاسناد، وفق أربعة محاور:

- الترجمة التمييزية، وهي: مايمكن به تمييز الراوي عن غيره.
- الترجمة التعريفية، وهي: مايتميز به الراوي من الصفات.
- الترجمة البيانية، وهي: تبيين حال الراوي للاحتجاج به.
- اتصال السند، من خلال تاريخ الوفاة وصيغ الأداء.

❖ ذكر لطائف الإسناد.

- تعريفها: نكتة تسخرج من خلال النظر الثاقب في الحديث وسنده، ومايتعلق بهما من

فوائد.

- طريقة استخراج اللطيفة:

- علاقة الرواة بالكتب الستة.
- الصيغ التي ورد بها الإسناد.
- شهرة الراوي.
- أمر غريب أو مميز في الراوي أو الراوية.
- اشتراك الرواة في أمر.
- صفة للحديث أو أمر يميزه.
- أمر له علاقة بالمصنف.
- الشواهد التطبيقية لعلم المصطلح.

❖ الحكم على الحديث:

- التحقق من رواية الرواة وضبطهم.
- التحقق من اتصال السند، من خلال أربعة أمور:
  - التحقق من إمكانية اللقاء بين الرواة.
  - التحقق من السماع بين الرواة.
  - البحث عن أقوال النقاد في سماع الراوي.
  - التحقق من عدم تدليس الرواة.
- التحقق من سلامة الحديث من الشذوذ والعلة، وهناك خمس خطوات تفيد في التحقق من خلو الحديث من الشذوذ والعلة:
  - جمع كل طرق الحديث والموازنة بين الروايات.
  - تحديد مدار الحديث واستخراج وجوه الاختلاف والتفرد.
  - عدم دراسة سند الحديث بمعزل عن المتن.
  - ضرورة الرجوع إلى أحكام النقاد على الحديث.
  - الاستعانة بقرائن الترجيح والتعليل عند وجود التفرد أو المخالفة.

- اصدار الحكم على الحديث بوجه عام، ويحكم على الحديث وفق النظر لهذه الخطوات:
  - درجة توثيق الرواة.
  - اتصال السند.
  - خلو الحديث من المخالفة.
  - الحكم عليه بعد دراسة كل طرقه.

(الفصل الثالث)

❖ **تحليل لغة الحديث، وهي:**

- **غريب الحديث.**
  - تعريفها: عبارة عما وقع في متون الأحاديث من الألفاظ الغامضة البعيدة من الفهم لقلة استعمالها.
  - المؤلفات في غريب الحديث:
    - غريب الحديث، للهروي.
    - غريب الحديث لابن قتيبة.
    - غريب الحديث للحربي.

- **إعراب الحديث.**
  - تعريفها: التطبيق العام على القواعد النحوية المختلفة، ببيان مافي الكلام من فعل أو فاعل أو مبتدأ ...الخ.
  - المؤلفات في إعراب الحديث:

- إعراب الحديث النبوي، للعكبري.
- شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح، لابن مالك.

- البلاغة في الحديث.

- تعريفها: تأدية المعنى الجليل واضحا بعبارة صحيحة فصيحة، لها في النفس أثر جلاب، مع ملاءمة كل كلام للموطن الذي يقال فيه، والأشخاص الذين يخاطبون.
- أقسامها:

١. علم المعاني، وهو: قواعد يعرف بها كيفية مطابقة الكلام مقتضى الحال.

٢. علم البيان، وهو: علم يستطاع بمعرفته إبراز المعنى الواحد في صور مختلفة، وتراكيب متفاوتة في وضوح الدلالة، مع مطابقة كل منها مقتضى الحال.

٣. علم البديع، وهو: علم تعرف به الوجوه والمزايا التي تكسب الكلام حسنا وقبولا بعد رعاية المطابقة لمقتضى الحال التي يورد فيها، ووضوح الدلالة على ماكان في علم المعاني والبيان.

- الكتب المؤلفة فيه:
  - بلاغة الرسول صلى الله عليه وسلم، للدكتور علي العماري.
  - الحديث النبوي من الجهة البلاغية، للدكتور كمال عز الدين.

❖ علوم الحديث المتصلة بتحليل الأحاديث النبوية:

- **معرفة سبب ورود الحديث.**
  - تعريفه: هو معرفة ماجرة الحديث في سياق بيان حكمه، أيام وقوعه.
  - أنواعه:
    - ما ينقل ويذكر في الحديث نفسه.
    - ما لاينقل ولا يذكر في الحديث، أو ينقل في بعض طرقه.
  - أشهر المؤلفات:
    - اللمع في أسباب الحديث، للسيوطي.
    - البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث، للحسيني.

- **معرفة الناسخ والمنسوخ.**
  - تعريفه: رفع الشارع حكما منه متقدما بحكم منه متأخر.
  - شروطه:
    - أن يكون الحكم المنسوخ قد ثبت بخطاب متقدم.
    - أن يكون الحكم المنسوخ مطلقا.
    - أن يكون الناسخ منفصلا عن المنسوخ متأخرا عنه.
    - أن يكون الناسخ خطابا شرعيا.

  - طرق معرفته:
    - بتصريح الرسول صلى الله عليه وسلم، أو الصحابي.
    - عن طريق التاريخ.
    - دلالة الإجماع.
  - أشهر المؤلفات فيه:
    - ناسخ الحديث ومنسوخه، للأثرم.
    - ناسخ الحديث ومنسوخه،لابن شاهين.

- **معرفة مختلف الحديث ومشكله.**
  - تعريفه: الحديث الذي يخالف دليلا شرعيا أو عقليا أو حسيا.
  - أشهر المؤلفات فيه:
    - اختلاف الحديث، للشافعي.
    - تأويل مختلف الحديث لابن قتيبة.

- **معرفة ضبط ألفاظ الحديث وتشكيلها.**
  - تعريفه: إثبات الكلمة في الحديث كما رويت لفظا ومعنى.

❖ **فقه الحديث:**

- بيان المعنى الإجمالي للحديث، وهو تصور كلي لكل قضايا الحديث، بأسلوب مختصر.
- شرح الحديث، وفق قواعد التحليل.
- التكامل بين العلوم في تحليل المتن.
- الفوائد المستنبطة من الحديث.

وصل اللهم وسلم على نبينا محمد ﷺ